

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

الجامع الصغير في الفروع .

للإمام المجتهد : محمد بن الحسن الشيباني الحنفي .

المتوفى : سنة 187 ، سبع وثمانين ومائة .

وهو كتاب قديم مبارك .

مشمتمل على : ألف وخمسمائة واثنتين وثلاثين مسألة كما قال البزدوي .

وذكر الاختلاف : في مائة وسبعين مسألة ولم يذكر : القياس والاستحسان إلا في مسألتين .

والمشايخ يعظمونه حتى قالوا : لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله .

قال الإمام شمس الأئمة أبو بكر : محمد بن أحمد بن أبي بكر سهل السرخسي الحنفي .

المتوفى : سنة 490 ، تسعين وأربعمئة في شرحه للجامع الصغير كان سبب تأليف محمد : أنه

لما فرغ من تصنيف الكتب طلب منه أبو يوسف أن يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه

له عن أبي حنيفة فجمع ثم عرضه عليه فقال : نعمما حفظ عني أبو عبد الله إلا أنه أخطأ في ثلاث

مسائل فقال محمد : أنا ما أخطأت ولكنك نسيت الرواية .

وذكر علي القمي : أن أبا يوسف مع جلاله قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا سفر .

وكان علي الرازي يقول : من فهم هذا الكتاب فهو أفهم أصحابنا ومن حفظه كان أحفظ

أصحابنا وأن المتقدمين من مشايخنا كانوا لا يقلدون أحد القضاء حتى يمتحنوه فإن حفظه

قلدوه القضاء وإلا أمروه بالحفظ وكان شيخنا يقول : أن أكثر مسائله مذكورة في المبسوط

وهذا لأن مسائل هذا الكتاب تنقسم ثلاثة أقسام : .

قسم لا يوجد لها رواية إلا هاهنا .

وقسم يوجد ذكرها في الكتب ولكن لم ينص فيها أن الجواب قول أبي حنيفة أم غيره وقد نص

هاهنا في جواب كل فصل على قول أبي حنيفة C تعالى .

وقسم ذكرها أعادها هنا بلفظ آخر واستفيد من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ

المذكور في الكتب قال : ومراده بالقسم الثالث ما ذكره الفقيه : أبو جعفر الهندواني في

مصنف سماه : (كشف الغوامض) . انتهى .

وقال الشيخ الإمام : الحسن بن منصور الأوزجندی الفرغاني الحنفي المشهور : بقاضيان .

المتوفى : سنة 592 ، اثنتين وتسعين وخمسمئة في شرحه للجامع الصغير واختلفوا في مصنفه

قال بعضهم : هو من تأليف أبي يوسف ومحمد وقال بعضهم : هو من تأليف محمد فإنه حين فرغ

من تصنيف المبسوط أمره أبو يوسف أن يصنف كتابا ويروي عنه فصنف ولم يرتب مسائله وإنما

رتبه أبو عبد الله : الحسن بن أحمد الزعفراني الفقيه الحنفي .

المتوفى : سنة عشر وستمئة تقريبا . انتهى .

وله شروح كثيرة منها : .

شرح الإمام أبي جعفر : أحمد بن محمد الطحاوي .

المتوفى : سنة 321 ، إحدى وعشرين وثلاثمئة .

وشرح الإمام أبي بكر : أحمد بن علي المعروف : بالجصاص الرازي المتوفى : سنة 370 ،

سبعين وثلاثمئة .

وشرح أبي عمرو : أحمد بن محمد الطبري المتوفى : سنة 340 ، أربعين وثلاثمئة .

وشرح الإمام أبي بكر : أحمد بن علي المعروف : بالظهير البلخي .

المتوفى : سنة 553 ، ثلاث وخمسين وخمسمئة .

وشرح الإمام : حسين بن محمد المعروف : بالنجم المتوفى : سنة 580 ، ثمانين وخمسمئة

تقريبا أتمه بمكة المكرمة .

وشرح صدر القضاة الإمام العالم .

وشرح تاج الدين : عبد الغفار بن لقمان الكردي .

المتوفى : سنة 562 ، اثنتين وستين وخمسمئة نحاه فيه نحو شرح الجامع الكبير يذكر لكل

باب أصلا ثم يخرج عليه المسائل .

وشرح الإمام ظهير الدين : أحمد بن إسماعيل التمرتاشي الحنفي .

وشرح الإمام قوام الدين : أحمد بن عبد الرشيد البخاري .

وشرح محمد بن علي المعروف : بعبدك الجرجاني .

المتوفى : سنة 347 ، سبع وأربعين وثلاثمئة .

وشرح القاضي : مسعود بن حسين اليزدي .

المتوفى : سنة 571 ، إحدى وسبعين وخمسمئة سماه : (التقسيم والتشجير في شرح الجامع

الصغير) .

وشرح الإمام : أبي الأزهر الخجندي .

المتوفى : سنة 500 ، خمسمئة تقريبا وهو على ترتيب الزعفراني .

وشرح المرتب أيضا لأبي القاسم : علي بن بندار الرازي الحنفي المتوفى : سنة 474 .

وشرح حفيده أبي سعيد : مطهر بن حسن اليزدي .

وهو في مجلدين : (سماه التهذيب) فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة 559 ، تسع وخمسين

.

وشرح أبي محمد بن العدي المصري .

وشرح جمال الدين : عبد الله بن يوسف المعروف : بابن هشام النحوي المتوفى : سنة 763 ،
ثلاث وستين وسبعمئة .

وشرح الإمام فخر الإسلام : علي بن محمد البزدوي المتوفى : سنة 482 ، اثنتين وثمانين
وأربعمئة .

وشرح الإمام أبي نصر : أحمد بن محمد العتايي البخاري المتوفى : سنة 586 ، ست وثمانين
وخمسمئة أوله : (الحمد لله الموجود بذاته 000 الخ) .
وشرح الإمام أبي الليث : نصر بن محمد السمرقندي .

المتوفى : سنة 373 ، ثلاث وسبعين وثلاثمئة ذكره ابن الملك في شرح المجمع .
وترتيب الجامع الصغير للإمام القاضي أبي طاهر : محمد بن محمد الدباس البغدادي .
ثم إن الفقيه : أحمد بن عبد الله بن محمود تلميذه كتبه عنه ببغداد في داره وقرأه عليه
في شهور سنة 322 ، اثنتين وعشرين وثلاثمئة .
وعلى هذا المرتب كتاب للصدر الشهيد حسام الدين : عمر بن عبد العزيز بن مازة .
المتوفى شهيدا : سنة 536 ، ست وثلاثين وخمسمئة أوله : (الحمد لله رب العالمين 000 الخ
) .

ذكر أن مسائل هذا الكتاب من أمهات مسائل أصحابنا فسأله بعض إخوانه أن يذكر كل مسألة
من مسائله على الترتيب الذي رتبها القاضي أبو طاهر فأجاب : فذكر بحذف الزوائد وهو
المعروف : (بجامع الصدر الشهيد) ثم سأله من لم يكفه هذا أن يزيد فيه الروايات
والأحاديث وشيئا من المعاني فأجاب .

ولأبي بكر : محمد بن أحمد بن عمر فوائد الجامع الصغير للصدر الشهيد كتبها مبينا ما
استبهم من مبانيها وموضحا ما استعجم من معانيها أوله : (حامدا لله تعالى على بلوغ
نعمائه 000 الخ) .

وعلى جامع الصدر شروح أيضا منها : .

شرح الشيخ بدر الدين : عمر بن عبد الكريم الورسكي .

المتوفى : سنة 594 ، أربع وتسعين وخمسمئة .

وشرح الإمام أبي نصر : أحمد بن منصور الإسيجابي .

المتوفى تقريبا : سنة 500 ، خمسمئة .

وشرح الشيخ علاء الدين : علي السمرقندي .

ومرتب الشيخ الإمام أبي المعين : ميمون بن محمد النسفي .

المتوفى : سنة 508 ، ثمان وخمسمئة .

وللإمام صدر الإسلام : أبي اليسر البزدوي المتوفى : سنة 493 ، ثلاث وتسعين وأربعمئة .

وللإمام شمس الأئمة : الحلواني .

وللإمام : أبي جعفر الهنداواني .

وللقاضي : ظهير الدين .

ولأبي الفضل الكرمانى .

وشرح الشيخ جمال الدين : محمود بن عبد السيد الحنفي المتوفى : سنة 636 ، ست وثلاثين وستمئة .

ومنها : .

مرتب أبي الحسن : عبيد الله بن حسين بن دلال الكرخي .

المتوفى : سنة 340 ، أربعين وثلاثمئة .

ومرتب أبي سعيد : عبد الرحمن بن محمد الغزي .

المتوفى : سنة 374 ، أربع وسبعين وثلاثمئة .

ومرتب أبي عبد الله : محمد بن عيسى بن عبد الله المعروف : بابن أبي موسى المتوفى : سنة 334 ، أربع وثلاثين وثلاثمئة .

وفي الحقائق أن لصاحب المحيط وللإمام المحبوبي وللأفطس جوامع مرتبة أيضا وأكثر هذه الشروح المذكورة تصرفات على الأصل بنوع من تغيير أو ترتيب أو زيادة كما هو دأب القدماء في شروحهم .

وللجامع الصغير منظومات منها : .

نظم الشيخ الإمام شمس الدين : أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي البخاري المتوفى : سنة 657 ، سبع وخمسين وستمئة .

ونظم الشيخ الإمام نجم الدين أبي حفص : عمر بن محمد النسفي .

المتوفى : سنة 537 ، سبع وثلاثين وخمسمئة .

أوله : (الحمد لله القديم الباري 000 الخ) ذكر في أوله قصيدة رائية في العقائد إلى إحدى وثمانين بيتا .

ونظم محمد بن محمد القباوي .

المتوفى تقريبا : سنة 726 ، ست وعشرين وسبعمئة .

ونظم الشيخ بدر الدين أبي نصر : محمود (مسعود) بن أبي بكر الفراهي .

وسماه : (لمعة البدر) أتمه في 17 جمادى الآخرة سنة 617 ، سبع عشرة وستمئة .

أوله : (الحمد لله مركب الشمس والقمر 000 الخ) .

وشرح هذا المنظوم لعلاء الدين : محمد بن عبد الرحمن الخجندي .

أوله : (الحمد لله الذي تفرد بالبقاء والقدم 000 الخ) سماه : (ضوء اللمعة) . (1)

